



# علامات القيامة الصغرى في ضوء الحديث الصحيح

سيّتي روحاني بنت راشيد

(الرقم الجامعي P 000072)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص دراسات  
القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM



1000018322

مارس ٢٠٠٣ م

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات

والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.



: التوقيع

التاريخ: ٨ مارس ٢٠٠٣ م.

الاسم: سيدي روحاني بنت راشيد

الرقم الجامعي: P ٠٠٠٠٧٢

العنوان:

KAMPUNG BETONG SALOR,

١٥١٠٠ KOTA BHARU

KELANTAN

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن من المبادئ الإسلامية المقررة الإعتراف لكل ذي فضل بفضله ، وانطلاقاً من  
هذه القاعدة أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى استاذي الجليل الدكتور عادل محمد عبد  
العزیز الغرياني الذي وهبني من علمه وفضله الكثير ، ومنحني من وقته الثمين ما كان في  
أمس الحاجة إليه ، ولقد كان لتوجيهاته السديدة ، وملاحظاته الدقيقة أكبر الأثر في إتمام  
هذا البحث بل في هدايتي إلى أقوم طرق المعرفة .

وأجد لزاماً علي أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الحاج محمد علوي بن يوسف  
القائم بأعمال عميد كلية دراسات القرآن و السنة ، كما لايفوتني أن أتقدم بعظيم شكري  
لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى عالم النور .

وأتقدم بالشكر لكافة العاملين بمكتبة جامعة العلوم الإسلامية ، وأشكر كل من

قدم لي يد العون و الدعم .

## ABSTRAK

Latihan Ilmiah ini membicarakan tentang tanda-tanda kecil hari Qiamat berdasarkan Hadis S.A.W. Para ulama telah berselisih pendapat mengenai tanda-tanda hari Qiamat ini. Batasan kajian ini hanya membicarakan tentang tanda-tanda hari Qiamat yang terdapat dalam hadis sahih sahaja. Kajian ini juga menyingkap mengenai tanda-tanda hari Qiamat yang telah berlalu, sedang berlaku dan yang akan muncul. Kajian ini memaparkan tentang tanda-tanda kecil hari Qiamat berdasarkan kepada dalil-dalil hadith sahih dan pendapat-pendapat ulamak yang bertepatan dengan metodologi ilmiah secara akademik.

## ABSTRACT

This academic project discuss on the various minor signs that the world will soon end, based on the valid Hadiths. Unfortunately, Islamic scholars have been in a lot of disagreement in this regard. The study also touches on the minor signs of the impending doomsday that had taken place, is happening and will be happening. The study presents the factual minor signs of doomsday as quoted in the Al-Quran and Sunnah, in the hope that the misunderstandings of the scholars will be eliminated.

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل علامات القيامة الصغرى في ضوء الحديث الشريف. تلك العلامات التي اختلف حولها العلماء، وقد اقتصر في هذا البحث على تلك العلامات التي ورد ذكرها في الأحاديث الصحيحة فقط، وهي تكشف العلامات التي ظهرت والتي لا تزال مستمرة والتي لم تظهر بعد. وتحاول هذه الدراسة تتبع تلك العلامات بأدلتها الصحيحة من الأحاديث النبوية، وأقوال العلماء فيها وفق منهج علمي تحليلي يتوخى الدقق والموضوعية.

## المحتويات

الموضوع	فهرس
إقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص البحث باللغة المالزية	ت
ملخص البحث باللغة الانجليزية	ث
ملخص البحث باللغة العربية	ج
فهرس الموضوعات	ح
مقدمة البحث	١
الفصل الأول	
المبحث الأول : ساعة لغة واصطلاحا	٣
المبحث الثاني : تعريف علامات الساعة	٤
المبحث الثالث : أقسام علامات الساعة	٥
المبحث الرابع : تعريف أشرط الساعة	٥
المبحث الخامس : أقسام أشرط الساعة	٦
المبحث السادس : تعريف القيامة الصغرى	٦

## الفصل الثاني

- المبحث الأول : أهمية الإيمان باليوم الآخر ٨
- المبحث الثاني : معنى اليوم الآخر ٩
- المبحث الثالث : دلائل وجود يوم القيامة ١٠
- المبحث الرابع : أسماء اليوم الآخر في القرآن الكريم ١٢
- المبحث الخامس : اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيوب المستقبلية ١٥

## الفصل الثالث

- المبحث الأول - علامات ظهرت وانقضت
- بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ١٧
- موته النبي صلى الله عليه وسلم ١٨
- انشقاق القمر ٢٠
- الفتوحات الإسلامية وفتح بيت المقدس ٢١
- طاعون عمواس ٢٢
- شيوخ الأمن وانتشاره ٢٣
- استفاضة المال ٢٤
- نار الحجاز والدخان ٢٥
- قتال الترك والعجم العرب ٢٦

المبحث الثاني - علامات ظهرت ولا زالت مستمرة

- ٢٩ ظهور الفتن
- ٣١ مقتل عثمان بن عفان
- ٣٢ موقعة صفين
- ٣٣ ظهور الخوارج وفتنتهم
- ٣٣ ظهور الدجالين والكذابين ومدعى النبوة
- ٣٤ ولادة الأمة ربّتها والتطاول في البيان
- ٣٥ زخرفة المسجد
- ٣٦ كثرة النساء وقلة الرجال
- ٣٧ كثرة القتل أو موت الفجأة
- ٣٩ ظهور الكاسيات العاريات
- ٤٠ ظهور الغش وقطعية الرحم وسوء الجوار
- ٤٢ تقارب الأزمان والأسواق
- ٤٣ تداعى الأمم على الأمة الإسلامية

المبحث الثالث - علامات لم تظهر بعد

- ٤٤ تكليم السباع والجماد للإنس
- ٤٦ جفاف نهر الفرات
- ٤٨ عودة جزيرة العرب مروجاً وأثماراً
- ٤٨ كثرة الروم وقتالهم للمسلمين
- ٥٠ الخاتمة
- ٥١ المراجع

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين الذي وصفه ربه فقال : وإنك لعلي خلق عظيم وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، شهادة موقن بها ، راجيا ربي أن يختم بها عمري ، ويجعلها آخر كلامي .

أما بعد ،

فهذا البحث العلمي يتناول موضوع في "علامات القيامة الصغرى في ضوء الحديث الصحيح". إذ مما يجب على المسلم أن يؤمن به أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن موعدها لا يعلمه إلا الله أخفاه عن الناس كلهم بما فيهم الرسل والأنبياء، وأنه لا بقاء لحياة الإنسان في الدنيا ولكن الحياة الخالدة في الآخرة. قال تعالى: ( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ) البقرة ١٧٧.

ويوضح هذا البحث علامات القيامة الصغرى من خلال الأحاديث النبوية الصحيحة. وينقسم البحث الى ثلاثة فصول. حيث يتناول الفصل الأول علامات ظهرت وانقضت، والفصل الثاني علامات ظهرت ولا زالت مستمرة، والفصل الثالث علامات لم تظهر بعد.

ويعود سبب اختيارنا هذا الموضوع لأهميته في معرفة علامات القيامة الصغرى التي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودراستها بشكل دقيق.

ويهدف هذا البحث الى معرفة الدلائل من الحديث الصحيح بما يتعلق بالعلامات الصغرى وكشفها ويوضح حقيقة العلامات يبين معنى علامات القيامة الصغرى. وسوف يسير هذا البحث على منهج علمي تحليلي من خلال تقصي تلك العلامات في المصادر والمراجع المتوفرة والمؤلفات المشهورة الموجودة في المكتبة من كتب السنن الستة.

وإني في الختام أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، فيساهم في تصحيح عقائدهم وتقويم سلوكهم، وتوجيههم لعمل الخير، والتزود ب زاد التقوى ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول

### تعريف الساعة لغة واصطلاحاً

الساعة في اللغة : هي جزء من أربع وعشرين جزءاً وهي مجموع اليوم واللييلة، أو هي

جزء من أجزاء الليل والنهار وجمعها ساعات.<sup>١</sup>

وفي لسان العرب : إنها " اسم الوقت الذي تصعق فيه العباد، والوقت الذي يبعثون

فيه وتقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة

فيموت الخلق كلهم عند الصبيحة الأولى".<sup>٢</sup>

الساعة في الإصطلاح : الوقت الذي تقوم فيه القيامة فيفنى الخلق كلهم بنفخة واحدة.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> عفاف عبد الغفور حميد، الفتن والمحن بين يدي الساعة في ضوء الكتاب والسنة، ط ١، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ٢٠٠١م،

ص ٢٢٦.

<sup>٢</sup> ابن منظور، أبو الفضل محمد، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، ط ملونة، بيروت لبنان، ج ٨، ص ١٦٩.

<sup>٣</sup> عفاف بن عبد الغفور حميد، ص ٢٢٦.

## تعريف علامات الساعة

ما أخبر به الشرع انه أمانة يستدل بها على قرب الساعة أو قيامها تنبيها للناس وهداية

لهم.<sup>٤</sup>

## وفي الحديث النبوي

وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه وجهلة من جهلة، إن كنت لأرى الشيء قد نسيته، فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.<sup>٥</sup>

وتطلق الساعة على ثلاثة معان :

١. الساعة الصغرى - وهي موت الإنسان فمن مات فقد قامت قيامته لدخول في عالم الآخرة.<sup>٦</sup>

٢. الساعة الوسطى - وهي موت أهل القرن الواحد، ويؤيد ذلك ما روته عائشة رضى الله عنها . قالت : كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن

<sup>٤</sup> المرجع نفسه، ص ٢٣٦

<sup>٥</sup> البخارى، صحيح البخارى، كتاب القدر، باب وكان أمر الله قدرا مقدورا، ج ٤، ص ٢١٠. نقلًا عن عفاف عبد الغفور حميد، ص ٢٣٩.

<sup>٦</sup> يوسف بن عبد الله الوائلى، أشراف الساعة، ١٩٩٥م، ط ٦، دار ابن الجوزى، ١٤١٦هـ، ص ٧٤.

الساعة : متى الساعة؟ فكان فينظر إلى أصغرهم فيقول : ( إن يعيش هذا لم يدركه الهرم،

حتى تقوم عليكم ساعتكم )<sup>٧</sup> ، قال هشام : يعني موتهم، وأن المراد المخاطبين.

٣. الساعة الكبرى - بعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء.<sup>٨</sup>

أقسام علامات الساعة:<sup>٩</sup>

١. علامات ظهرت وانقضت

٢. علامات ظهرت ولا زالت مستمرة

٣. علامات لم تظهر بعد.

تعريف أشرط الساعة:<sup>١٠</sup>

الشرط في اللغة : العلامة وأشرط الشيء أوائله ومنه شرط السلطان وهم نخبه أصحابه

الذي يقدمهم على غيرهم من مجموع جنوده.

وفي الاصطلاح : العلامات التي تسبق يوم القيامة وتدل على قدومها.

<sup>٧</sup> البخارى، صحيح البخارى، كتاب الرقاق، باب سكرات الموت ج ٤، ص ٢٣٦. نقلا عن الوابل، ص ٧٤.

<sup>٨</sup> المرجع نفسه، ص ٧٤.

<sup>٩</sup> نفسه والصفحة.

<sup>١٠</sup> مصطفى أبو النصر السليبي، صحيح أشرط الساعة في يوم البعث وأحوال يوم القيامة، ١٩٩٤م، ط ٢، مكتبة للتوزيع، ص ٢٠.

تنقسم أشراف الساعة إلى قسمين<sup>١١</sup>:

١. أشراف صغرى : وهي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة وتكون من نوع

المعتاد كقبض العلم، وظهور الجهل وشرب الخمر والتطاول في البنيان ونحوها، وقد يظهر بعضها مصاحب للأشراف الكبرى.

٢. أشراف كبرى :وهي الأمر العظام التي تظهر قرب قيام الساعة،وتكون

غير معتادة الوقوع كظهور الرجال،ونزول عيسى عليه السلام من السماء،وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج دابة من الأرض، وطلوع الشمس من مغربها.

تعريف القيامة الصغرى

"القيامة الصغرى هي الموت، فكل من مات قامت قيامته، وحينئذ<sup>١٢</sup>"، ففي

صحيح البخاري ومسلم عن عائشة قالت: كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى

الله عليه وسلم فيسألون عن الساعة، فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول : إن يعيش هذا، لا

يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم.<sup>١٣</sup>

<sup>١١</sup> محمد المحي بن مصطفى ابن عزوز، العقيدة الإسلامية، ط١، دار نور المكتبات ودار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م،

ص ٣١١.

<sup>١٢</sup> عمر سليمان الأشقر، اليوم الآخر القيامة الصغرى، دار الفانس، الأردن، ط١١، ١٣٢١هـ، ص ١١.

<sup>١٣</sup> سبق ترجمته، ص ٥ في البحث.

وتسمى القيامة الصغرى أيضا بالمعاد الأول، كما تسمى بالبرزخ. فإن الله جعل لابن آدم معادين، وبعيثن يجزى فيها الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى. فالبعث الأول: مفارقة الروح للبدن، ومصيرها إلى دار الجزاء الأول<sup>١٤</sup>.

---

<sup>١٤</sup> محمد المكي بن مصطفى ابن عرّوز، ص ٣١١.

## الفصل الثاني

### أهمية الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر هو عبارة عن التصديق الجازم بانقلاب هائل يتم في الكون ويكون انتهاء هذه الحياة الدنيا بكاملها وابتداء حياة أخرى وهي الدار الآخرة بكل ما فيها من حقائق مذهشة من بعث الخلق وحشرهم وحسابهم ومجازاتهم<sup>١٥</sup>. وقد أوجب الإسلام الإيمان باليوم الآخر قال تعالى: ( خسروا الذين كذبوا بقاء الله )<sup>١٦</sup>

وقد أكد القرآن في آيات كثيرة أهمية الإيمان باليوم الآخر كركن من أركان الإيمان، وجعل الإيمان به من البر فقال: ( ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر )<sup>١٧</sup> كما جعل انكاره من صفات المنافقين. فقال: ( ... كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر )<sup>١٨</sup> ومما يدل على أهمية اليوم الآخر، ما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

<sup>١٥</sup> على عبد الحليم محمد، فقه الدعوة والإسلامية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٤، ج ١، ص ١١٨.

<sup>١٦</sup> الأنعام: ١٣.

<sup>١٧</sup> البقرة: ١٧٧.

<sup>١٨</sup> البقرة: ٢٦٤.

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أركان الإيمان التي امرنا الله باعتقادها هي التي حددها الرسول الله صلى عليه وسلم في حديث جبريل المشهور بقوله : الإيمان : ( أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره..... الخ )<sup>١٩</sup>

ومن أجل هذا اهتم الإسلام، وجاء التأكيد في القرآن على قضية الإيمان باليوم الآخر، وإثبات البعث والحساب والجزاء، فأنكر على الجاهلين استبعادهم له، وأمر نبيه أن يقسم على أنه حق. وذكر من أحوال يوم القيامة، وما أعد له لعباده المتقين من ثواب، وما أعد له للعاصيين من عقاب وغيرها.<sup>٢٠</sup>

معنى اليوم الآخر

( ١ ) اليوم اآخر : هو اليوم الذي يكون في آخر هذه الفانية، والإيمان به يعنى التصديق الجازم أن هذه اليوم آت لا ريب فيه، وأن هذا العالم الرتيب المنتظم سوف ينتهي ، ويأتي عليه يوم يتلاشى فيه.<sup>٢١</sup>

<sup>١٩</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ج ١، ص ٣٣. نقلا عن محمود سالم عبيدات، العقيدة الإسلامية، ١٩٩٨م، دار الرقان، ص ٥٢٣.

<sup>٢٠</sup> الوابل، ص ٣٢.

<sup>٢١</sup> على الترنخي، البرهان في شعب الإيمان، دار القلم، ط ١، ١٤٢١هـ، ص ٥٦.

( ٢ ) وقيل أيضا أنه : أول اليوم الآخر النشر ( وهو الخروج من القبور ) . وأخره على القولين دخول أهل الجنة الجنة، ودخول أهل النار النار، ولا يعلم وقت مجيئه إلا الله تعالى .  
<sup>٢٢</sup> وعن بريده قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : خمس لا يعلمهن إلا الله عز وجل : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي تموت إن الله عليم خبير .<sup>٢٣</sup>

### دلائل وجود يوم القيامة<sup>٢٤</sup>

استدل العلماء على وجود اليوم الآخر بأدلة نقلية وأخرى عقلية :

#### (١) الأدلة النقلية

- ١ . من قوله تعالى ( أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم )<sup>٢٥</sup>
- ٢ . في قوله تعالى ( أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون )<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٢</sup> حسن أيوب . تبسيط العقائد الإسلامية ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ط ١٣١٥ هـ ، ص ١٨٠ .

<sup>٢٣</sup> الإمام أحمد ، ج ١٠ ، ص ٣٠ . نقل عن حسن أيوب ، ص ١٨٠ .

<sup>٢٤</sup> حسن أيوب ، ص ٥٣٢ .

<sup>٢٥</sup> المؤمنون : ١١٥ - ١١٦ .

<sup>٢٦</sup> الجنات : ٢١ .

٣. قوله تعالى ( أفنجعل المسلمين كالمجرمين . مالكم كيف تحكمون )<sup>٢٧</sup>

٤. في قوله تعالى ( أيجسب الإنسن أن يترك سدي. ألم يك نطفة من منى يمى. ثم كان علقة فخلق فسوى ، فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ، أليس ذلك بقدر على أن يحيى الموتى )<sup>٢٨</sup>

٥. في قوله تعالى ( إن الذين هادوا والنصرى والصبئىن من ءامن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)<sup>٢٩</sup>

ويستدل على اليوم الآخر بأحاديث متعددة منها :

حديث جبريل المشهور حيث جاء فيه .. ( فأخبرونى عن الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر )<sup>٣٠</sup>

<sup>٢٧</sup> القلم : ٣٥-٣٦

<sup>٢٨</sup> القيامة : ٣٦-٤٠

<sup>٢٩</sup> البقرة : ٦٢

<sup>٣٠</sup> البخارى، صحيح البخارى، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإحسان وعلم الساعة، ج ١، ص

٣٣. نقلا عن حسن أيوب، ص ٥٣٢.

الأدلة العقلية :<sup>٣١</sup>

١. وإن الأساس الأول للأخلاق هو التمييز بين العدل والظلم. والعدل : هو عدم جلب الضرر لنفسك أو لغيرك، الظلم تعمد أحدهما وإذا ثبت ميزان العدل لله سبحانه الذي يتصف بصفات الكمال المطلق فما يقع من هدر الحقوق في هذه الحياة على مختلف أنواعها وبيئاتها ولم تصل إليها يد العدالة فإنها في ميزان الحق لا تضع من يرضى بالظلم ظالم ومن لم يقدر على دفعه عاجز. والصفات في جانب الحياة الكامل المطلق مستحيلتان .
٢. كما ثبت نخبه من المفكرين والباحثين من غير أهل الملل والشرائع بعد أن توصلوا بالبحث وبالنظر العقلي إلى معرفة وجود الخالق العظيم وبعض صفاته العليا.
٣. إن ملاحظة ما يتمتع به الإنسان المدرك المرید ذو الغرائز والأهواء والشهوات، والتي تستطيع أن توجهه إلى فعل الخير والطاعة ، أو فعل الشر والمعصية. توصلنا الى نتيجته : أن الانسان خلق في هذه الحياة الدنيا للامتحان يستلزم الجزاء.
٤. لو لم يكن وراء هذه الحياة التي تنتهي بالموت حياة أخرى، تكون فيها الرجعة إلى الله للحساب والجزاء، فلا يكون في شئ من أفعاله وأحكامه ، وأوامره ونواهيته وشرائعه عبث، بل لا بد في كل ذلك كم من الغايات الحكيمه.

<sup>٣١</sup> محمود سالم عبيدات، العقيدة الإسلامية، ١٩٩٨م، دار الرقان، ص ٥٣١-٥٣٢.

أسماء اليوم الآخر في القرآن الكريم<sup>٣٢</sup>

١. يوم القيامة: (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه)<sup>٣٣</sup>
٢. اليوم الآخر: (ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله اليوم الآخر)<sup>٣٤</sup>
٣. يوم البعث: (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتب الله يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون)<sup>٣٥</sup>
٤. الساعة: (أقتربت الساعة وانشق القمر)<sup>٣٦</sup>
٥. يوم الخروج: (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج)<sup>٣٧</sup>
٦. يوم الدين: (ملك يوم الدين)<sup>٣٨</sup>
٧. يوم الحساب: (وقال موسى إني عدت إلى ربّي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب)<sup>٣٩</sup>
٨. يوم الفتح: (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون)<sup>٤٠</sup>

<sup>٣٢</sup> المرجع نفسه، ص ٥٣٢.

<sup>٣٣</sup> النساء: ٨٧.

<sup>٣٤</sup> القدر: ٢٣٢.

<sup>٣٥</sup> الروم: ٥٦.

<sup>٣٦</sup> القمر: ١.

<sup>٣٧</sup> ق: ٤٢.

<sup>٣٨</sup> الفاتحة: ٤.

<sup>٣٩</sup> المؤمن: ٢٧.

<sup>٤٠</sup> السجدة: ٢٩.

٩. يوم الجمع ويوم التغابن : ( يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن )<sup>٤١</sup>
١٠. يوم الخلود : ( أدخلوها بسلم ذلك يوم الخلود )<sup>٤٢</sup>
١١. القارعة : ( القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة )<sup>٤٣</sup>
١٢. يوم الحسرة : ( وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون )<sup>٤٤</sup>
١٣. يوم التناد : ( ويقول إني أخاف عليكم يوم التناد )<sup>٤٥</sup>
١٤. آزفة : ( أزفت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة )<sup>٤٦</sup>
١٥. الطامة الكبرى : ( فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى )<sup>٤٧</sup>
١٦. الصاخة : قوله تعالى ( فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه )<sup>٤٨</sup>
١٧. الحاقة : قوله تعالى ( الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة )<sup>٤٩</sup>

---

<sup>٤١</sup>التغابن: ٩.

<sup>٤٢</sup>ق: ٣٤.

<sup>٤٣</sup>القارعة: ١-٢.

<sup>٤٤</sup>مريم: ٣٩.

<sup>٤٥</sup>المؤمن: ٣٢.

<sup>٤٦</sup>النجم: ٥٧-٥٨.

<sup>٤٧</sup>النازعات: ٣٥.

<sup>٤٨</sup>عبس: ٣٣-٣٧.

<sup>٤٩</sup>الحاقة: ١-٣.

١٨. الغاشية : قوله تعالى ( هل آتتك حديث الغاشية وجوه يومئذ خشعة عاملة ناصبة  
تصلى نار حامية تسقى من عين ء آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من  
جوع )<sup>٥٠</sup>

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيوب المستقبلية<sup>٥١</sup>

لقد أكثر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذكر علامات الساعة وفصل فيها  
وأخبر أصحابه بما سيكون يوم القيامة بما في ذلك الفتن والمحن والبلايا التي تنزل بالمسلمين.

فعن حذيفة رضى الله عنه قال : ( لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما  
ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهلة من جهلة، إن كنت لأرى  
الشيء قد نسيته، فأعرفه كما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه )<sup>٥٢</sup>

كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بألاف الأخبار فلم يتخلف منها خبر  
واحد واحد عن مدلوله، فكيف يعقل إذا أن يخبر الله تعالى ويخبر رسوله بمئات الأخبار فلم

<sup>٥٠</sup> الغاشية: ١-٧.

<sup>٥١</sup> الوابل، ص ٥٤-٥٥.

<sup>٥٢</sup> سبق تخريجه، ص ٤ في البحث.

عن ثبوت الحياة الثانية، وعن كل ما يجرى من بعث، وحساب، وجزاء ثم لا يصح شيء من ذلك ولا يثبت، اللهم إن هذا باطل لا يصح، ومحال لا يقبل ولا يعقل.<sup>٥٣</sup>

---

<sup>٥٣</sup> أبو بكر الجزائري، عقيدة المؤمن، دار مكتبة الإيمان، ص ٢٥٥.

## الفصل الثالث

### المبحث الأول

#### علامات ظهرت وانقضت

١. بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

كانت بعثته صلى الله عليه وسلم هي أقرب دليل في الساعة تقول صلى الله عليه

وسلم: (بعثت أنا والساعة هكذا ويشير بإصبعيه فيمد بها)<sup>٤٤</sup>

وعن أنس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا

والساعة كهاتين. قال: وضم السبابة والوسطى. وفي رواية مسلم: قال شعبة: وسمعت

قتادة يقول في قصصه: كفضل إحداهما على الأخرى. فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله

قتادة.<sup>٤٥</sup>

<sup>٤٤</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((بعثت أنا والساعة)) ج ٤، ص ١٩٢. نقلا عن عفاف

عبد الغفور حميد، ص ٢٤٥.

<sup>٤٥</sup> مسلم، صحيح المسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قرب الساعة، ج ١٧، ص ٢٨٩. نقلا عن الوائل، ص ٨١-٨٢.

ومن حديث ابن هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بعثت انا  
والساعة كهاتين - يعني إصبعين<sup>٥٦</sup>. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحذر من  
الدنيا. إن الدنيا حلوة حاضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ فاتقوا الدنيا  
واتقوا النساء<sup>٥٧</sup>. وقاله الرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما  
يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر : بم ترجع؟<sup>٥٨</sup>

## ٢. موته النبي صلى الله عليه وسلم

كما ورد أن موت النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من علامات الساعة، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعدد ستا بين يدي الساعة، موتى، ثم،.....<sup>٥٩</sup>  
قال أنس بن مالك رضى الله عنه : لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة أضاء  
منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم فيها كل شيء وما نفضنا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الأيدي - وإنا في دفنه - حتى أنكرها قلوبنا.<sup>٦٠</sup> كما ورد أن  
موت النبي محمد صلى الله عليه وسلم كذلك من علامات الساعة، ففي الحديث الصحيح

<sup>٥٦</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، ج ٤، ص ١٩٢، نقلا عن يوسف بن عبد الله يوسف الوابل، أشرط الساعة، ص ٢٥.

<sup>٥٧</sup> ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، ج ٢، ص ١٣٢٥. نقلا عن المرجع نفسه، ص ٢٦.

<sup>٥٨</sup> ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، ج ٢، ص ١٣٧٦. نقلا عن المرجع نفسه، ص ٢٧.

<sup>٥٩</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجزية والموادعة، باب ما يحذر من الغدر، ج ٢، ص ٤١٣-٤١٤. نقلا عن المرجع نفسه، ص ٢٤٥.

<sup>٦٠</sup> الترمذى، جامع الصحيح، كتاب المناقب، باب ( سألوا الله لى الوسيلة... ) ص ٨٢٥. نقلا عن عفاف عبد الغفور حميد، ص ٢٤٨.

موت النبي محمد صلى الله عليه وسلم كذلك من علامات الساعة، ففي الحديث الصحيح عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة آدم، فقال : اعدد ستا بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم،<sup>٦١</sup> ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم يبقى بين من العرب إن لا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصغر فيقدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا .<sup>٦٢</sup>

مما لا شك فيه أنه وفات النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم المصائب التي حلت بالمسلمين يومها. فقد أظلمت الدنيا في عيون الصحابة رضوان الله عليهم. وكان من أسباب حزن الصحابة انقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لهم المدد الروحي الذي يثبتهم في المواقف العصبية.<sup>٦٣</sup>

ولهذا أمرنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعزى بالمصيبة به عما يصيبنا فقال : (( المصيبة بي )) وقال في مرض موته : يا أيها الناس أيما أخذ من الناس أو من المؤمنين

<sup>٦١</sup> كعقاص الغنم هو داء يأخذ الدواب فيسيل منها شيء فتموت فجأة.

<sup>٦٢</sup> سبق تخريجه، ص ١٧ في البحث.

<sup>٦٣</sup> عناف عبد الغفور حميد، ص ٢٤٦.

<sup>٦٤</sup> المرجع نفسه والصفحة.

أصيب بمصيبة فليتعض بمصيبة بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري فإن أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبي<sup>٦٤</sup> أي أن تذكر المصاب المصيبة العامة، بفقد نبينا تكون عليه وتسليه، وتخفف عليه لأنه الرحمة المهدأة من الله إلى خلقه...<sup>٦٥</sup>

### ٣) انشقاق القمر

أخبر القرآن الكريم عن وقوع انشقاق القمر له صلى الله عليه وسلم، وقرن بينه وبين اقتراب الساعة فقد أخرج الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنهما أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما<sup>٦٦</sup>. وعن أبي مسعود رضى الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن، إذا انفلق القمر فلتقتين، فكانت وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال النار رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشهدوا<sup>٦٧</sup>.

<sup>٦٤</sup> ابن ماجه، سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة، ص ٥١٠، ج ١. نقلا عن عثاف عبد الغفور حميد، ص ٢٤٦.

<sup>٦٥</sup> المرجع نفسه، ص ٢٤٦.

<sup>٦٦</sup> البخارى، صحيح البخارى، كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبى آية فأراهم انشقاق القمر، ج ٢، ص ٥٣٨. نقلا

عن المرجع نفسه، ص ٢٤٧.

<sup>٦٧</sup> المسلم، صحيح المسلم، القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر، ج ٣، ص ٢١٠. نقلا عن محمد عطية، فقد جاء أشراطها، ص ٦١.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أشهدوا<sup>٦٨</sup> وتعد هذه العلامة من العلامات الصغرى. وإن كانت غير معتادة - لأنها لم يتبعها حدوث تغيير في العالم الأرضي أو العلوي.<sup>٦٩</sup>

#### (٤) الفتوحات الإسلامية وفتح بيت المقدس

ومن علامات الساعة الصغرى : فتح بيت المقدس، ودليل ذلك ما ورد من حديث عوف بن مالك رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم له : ( أعدد ستا بين يدي الساعة : موتى ثم فتح بيت المقدس<sup>٧٠</sup>، ثم.....)<sup>٧١</sup>

وذلك لأن لبيت المقدس ارتباطا بعقيدة الإسلام فهي ثالث الحرمين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإليه أسرى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه عرج إلى

<sup>٦٨</sup> البخارى، صحيح البخارى، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم أية: فإراهم انشقاق القمر، ج ٢، ص ٥٣٧-٥٣٨. نقل عن عفاف عبد الغفور حميد، ص ٢٤٧.

<sup>٦٩</sup> محمد عطية محمد على، فقد جاء أشرا طها، ١٤١٧هـ، ط ٢، رمادي للنشر، ص ٦٠.

<sup>٧٠</sup> بيت المقدس: هي مدينة المشهورة التي كانت محل الأنبياء ومهبط الوحي بناها داود عليه السلام وفرع منها سليمان عليه السلام وهي واقعة في الأرض قضاء وأرضها كلها حجر وبجوالها جبال شاهقة، أثار البلاد وأخبار العباد. محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي، نبؤات الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق منها وما يتحقق، دار السلام، ص ١٥٩-١٦٠.

<sup>٧١</sup> سبق تخرجه، ص ١٧ في البحث.

السماء، وقبلة المسلمين الأولى، وهو وأحد المساجد الثلاث التي تشد إليها الرحال.....لذا سارع الصحابة لتطهيرها من وثنيات الرومان، فتم فتح بيت المقدس في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه حيث حاصرت الجيوش الإسلامية بيت المقدس إلى أن أجاب أهلها إلى الصلح بشرط أن يقدم عليهم أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه فاستجاب وصالح أهلها واشترط عليهم إخراج الروم خلال ثلاثة أيام ثم دخل المسجد من حيث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإسراء، وصى فيه المسلمين، كما طهرها من اليهود وذلك سنة ست عشرة من الهجرة وبنى بها مسجدا في قبلة بيت المقدس. وسقطت بيت المقدس بعد ذلك بيد الصليبيين ثم سقطت بيد اليهود منذ عام ١٩٦٧م.<sup>٧٢</sup>

(٥) طاعون عمواس

أخبرنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن الموتان علامة من علامات الساعة فعن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( أعدد ستا بين يدي الساعة ، موتى ثم فتح بين المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم.....)<sup>٧٣</sup> وظهرت هذه العلامة في الأمة الإسلامية في خلافة عمر رضى الله عنه في طاعون عمواس، وذلك بعد فتح بين المقدس حيث انتشر مرض الطاعون ( الكوليرا) بين المسلمين

<sup>٧٢</sup> عفان عبد الغفور حميد، ص ٢٤٩.

<sup>٧٣</sup> سبق تخريجه. ص ١٧ في البحث.

في بلدة عمواس من أرض الشام في صفة ثمان عشر للهجرة فمات خلق كثير بلغ خمس وعشرون ألف رجل من المسلمين، وكان من بينهم : أمين هذه الأمة ( أبو عبيده بن الجراح ) رضى الله تعالى عنه، وعن الصحابة أجمعين.<sup>٧٤</sup>

#### ٦) شيوع الأمن وانتشاره

اتسعت الدولة الإسلامية ويجاوزن أرض الجزيرة العربية : إلى العراق والشام ومصر وغيرها من دول العالم الإسلامي وانضوائها تحت خليفة واحد بحيث نصب خراجها في أرض الحجاز. ثم انقسمت هذه الدولة المترامية الأطراف بعد ذلك إلى دويلات تستقل كل واحدة منها عن الخلافة وتحجب مواردها عن الحجاز.<sup>٧٥</sup>

ومما يؤيد ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم حين جاء وشكا إليه قطع السبيل : هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد أنبتت عنها قال : فإن طالت بك الحياة لترين الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا إلا

<sup>٧٤</sup> مصطفى ابو النصر السليبي، ص ٣٦.

<sup>٧٥</sup> محمود بن محمد، اصلال على عقيدة البعث في الإسلام، ط ١، دار الفرقان، ص ٢٠.

الله، قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد؟<sup>٧٦</sup>

(٧) استفاضة المال

والاستغناء عند الصدقة، فقد جاء في حديث عن عوف بن مالك رضى الله عنه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعدد ستا بين يدي الساعة ، موتى..... ثم استفاضة المال حتى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا.<sup>٧٧</sup>

وقد تحقق ذلك حين أنعم الله على المسلمين بالفتوحات وكنوز كسري وقيصر ، وفي تمام حديث عدى بن حاتم قال: ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت : كسرى بن هرمز .قال: كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه..... قال عدى : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : يخرج ملء كفه.<sup>٧٨</sup> وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يكتر فيكم المال، فيفيض حتى يهزم رب المال من يقبل منه

<sup>٧٦</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ج ٢، ص ٥٢٧. نقلا عن عفاف عبد الغفور حميد.

<sup>٧٧</sup> سبق تخريجه، ص ١٧ في البحث.

<sup>٧٨</sup> البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ج ٢، ص ٥٢٧-٥٢٨. نقلا عن الوابل، ص ٨٦.

صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لأرب لي فيه.<sup>٧٩</sup> وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يد أحدًا يأخذ منه.<sup>٨٠</sup>

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقيئ الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجئ القاتل، فيقول : في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً.<sup>٨١</sup>

#### (٨) نار الحجاز والدخان

ومن أشرط الساعة خروج نار من أرض تصل جذوتها إلى حد أنما تضى أعناق الإبل ببصري بأرض الشام. فقد قال صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضى أعناق الإبل ببصري )<sup>٨٢</sup>

<sup>٧٩</sup> البخارى، صحيح البخارى، كتاب الفتن، ج٤، ص٢٤. نقلا عن المرجع نفسه، ص٧٨.

<sup>٨٠</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، ج١٧، ص٩٨. نقلا عن المرجع نفسه، ص٨٨.

<sup>٨١</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، ج١٧، ص٩٩. نقلا عن المرجع نفسه، ص٨٨-٨٩.

<sup>٨٢</sup> مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب خروج النار، ج٤، ص٣٢٤. نقلا عن عفان عبد الغفور حميد، ص٢٥٢.